الثبات عند الممات

قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا عبدا بن محمد القرشي قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل من آل عمارة قال أخبرني أبو هريرة سمعت رسول ا A يقول .

حضر ملك الموت رجلا يموت فنظر في قلبه فلم يجد فيه شيئا قفل لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا إله إلا ا فغفر له بكلمة الإخلاص .

قال القرشي وحدثني علي بن الجعد قال أخبرني عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال قال عمر بن الخطاب Bه أحضروا موتاكم وذكروهم فإنهم يرون ما ترون ولقنوهم لا إله إلا ا .

فصل .

وكما ينبغي للمريض أن يحضر بقلبه ما ذكرنا ويدفع كل آفة بما يردها فينبغي أن ينظر إلى إيمانه هل تغير ويقف حارسا لقلبه لئلا يدخله شك أو شرك أو اعتراض وتسخط فتخرج النفس على تلك الحال المكروهة بل ينبغي أن يجتهد في مراعاة الإيمان وتحقيق التوبة وملاحظة الرضا بالقضاء ومحبة لقاء المولى وحسن الظن به ويحمد ا سبحانه على ما قدر لتكون هذه الأشياء كالتقوية للشربة المرة وكل هذا الجهاد ساعة يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت .

أخبرنا هبة ا بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي قال أخبرنا